الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5120 | الخميس 6 رمضان 1446 هـ | 6 مارس 2025 م | السنة السابعة عشرة

دبلوماسي أوروبي: لا حديث عن ضمانات أمنية لأوكرانيا قبل السلام

زيلينسكي: آسف لما حدث بالبيت الأبيض.. وممتن لترامب

ترامب وزيلينسكي

جنود أوكرانيون

«وكالات» : في أول تعليق علني له بعدما علق ترامب المساعدات العسكرية الأميركية لأوكرانيا، عبر الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الثلاثاء، عن أسفه لما حدث في البيت الأبيض، معبراً عن امتنانه لواشنطن.

وقال زيلينسكي في منشور على إكس، «اجتماعنا في واشنطن، في البيت الأبيض يوم الجمعة، لم يسر بالطريقة التي كان من المفترض أن يكون عليها.. نأسف أن الأمر حدث بهذه الطريقة.. لقد حان الوقت لجعل الأمور في نصابها الصحيح. ونود أن يكون التعاون والتواصل في المستقبل بناءين».

كما قال «نقدر ما فعلته أميركا لمساعدة أوكرانيا في الحفاظ على سيادتها واستقلالها... ونحن نتذكر اللحظة التي تغيرت فيها الأمور عندما قام الرئيس ترامب بتزويد أوكرانيا بالأسلحة.. نحن ممتنون لهذا».

أيضاً قال الرئيس الأوكراني «أوكرانيا مستعدة للجلوس إلى طاولة المفاوضات في أقرب وقت ممكن لتحقيق السلام الدائم.. أنا وفريقي على استعداد للعمل تحت القيادة القوية للرئيس ترامب لتحقيق سلام دائم».

وتابع «نحن على استعداد للعمل بسرعة لإنهاء الحرب، والمراحل الأولى يمكن أن تكون إطلاق سراح السجناء وهدنة بالجو بحظر الصواريخ والطائرات بدون طيار بعيدة المدى والقنابل على الطاقة وغيرها من البنية التحتية المدنية وهدنة في البحر على الفور، إذا فعلت روسيا الشيء نفسه. ثم نريد التحرك بسرعة كبيرة خلال جميع المراحل التالية والعمل مع الولايات المتحدة للتوصل إلى اتفاق نهائي قوي».

أما فيما يتعلق بالاتفاقية المتعلقة بالمعادن والأمن، فأكد زيلينسكي مجدداً «أن أوكرانيا مستعدة للتوقيع عليها في أي وقت وبأي صيغة مناسبة»، مضيفاً «أننا نرى في هذا الاتفاق خطوة نحو مزيد من الأمن والضمانات الأمنية».

وكان البيت الأبيض أعلن، مساء أمس الاثنين، تجميد المساعدات العسكرية الأميركية لكييف. بينما أوضح مسؤول في البيت الأبيض أن قرار التجميد مؤقت، وأنه يطال مساعدات عسكرية تم إقرارها في عهد الرئيس السابق، جو بايدن، وسبق لكييف أن تسلّمت جزءاً كبيراً منها بينما الجزء المتبقي لم تتسلّمه بعد، وهو يشمل أعتدة وأسلحة.

جاء ذلك بعدما جدد ترامب أمس، انتقاداته للرئيس الأوكراني، معتبراً أن عليه «أن يكون أكثر امتنانا» للولايات المتحدة.

كما أتى بعد المشاجرة غير المسبوقة التي اندلعت، الأسبوع الماضي، أمام مرأى العالم بين الرئيسين الأميركي والأوكراني، إثر أسابيع من التوتر والانتقادات بين الرجلين، لاسيما بعد اتصال ترامب بنظيره الروسي، واللقاء الذي عقد في الرياض الشهر الماضي (فبراير) بين وفدين روسي وأميركي.

من جهته أعلن رئيس الوزراء الأوكراني، دينيس شميغال، أنه لا تزال أوكرانيا تمتلك الوسائل لتزويد قواتها على الجبهة، مؤكداً أنها تملك الأموال الكافية لتغطية النفقات الحربية لهذا العام، وفقا لظروف القتال الحالية.

كذلك أشار إلى أن بلاده تنتج حالياً نحو ثلث الأسلحة التي تحتاجها، موضحاً أنها تسعى للوصول إلى إنتاج 50% على الأقل.

أيضا تحدث في مؤتمر صحافي، اليوم الثلاثاء، عن مخاطر في الإمدادات المتعلقة بصواريخ باتريوت الأميركية، التي وصفها بأنها النظام الوحيد القادر على صد الهجمات الباليستية الروسية.

وأعلن عن استعداد بلاده للتعاون مع أميركا، قائلاً: «نحن على استعداد لبدء هذا التعاون مع الولايات المتحدة في أي وقت عبر التوقيع على اتفاق من هذا النوع».

كما رأى أن المساعدات العسكرية الأميركية ضرورية لبلاده وتنقذ آلاف الأرواح.

من ناحية أخرى قبيل يوم من قمة طارئة للاتحاد الأوروبي في بروكسل، وبعد كثرة الحديث والمطالبات الأوكرانية بضمانات أمنية، تسبق أي محاولة للتفاوض حول السلام مع روسيا، كشف دبلوماسي أوروبي أن قادة الاتحاد يبحثون دعم أوكرانيا وزيادة الإنفاق العسكري.

وقال في تصريحات، اليوم الأربعاء: «سنزود كييف بقدرات الردع الكافية في المستقبل».

كما أضاف أن الإتحاد متمسك بحدود أوكرانيا المعترف بها دولياً.

فيما أردف أنه من السابق لأوانه الحديث عن الضمانات الأمنية في أوكرانيا قبل اتفاق السلام المستدام.

كذلك أردف: «نتوقع إثارة اقتراحات وقف إطلاق النار خلال اجتماع القمة غداً».

في حين أوضح أن الاتحاد يبحث إمكانية تعيين مبعوث أوروبي خاص بمفاوضات السلام في أوكرانيا.

أتت تلك التصريحات بعد ساعات على خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمام الكونغرس أكد فيه أن نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أبدى استعداداً للعودة إلى طاولة المفاوضات مع روسيا، مضيفاً أنه تلقى إشارة جيدة من موسكو حول المفاوضات.

كما جاءت بالتزامن مع إعلان المتحدثة باسم الحكومة الفرنسية صوفي بريما بوقت سابق اليوم أن بلادها تعمل على إعادة إرساء الروابط بين الولايات المتحدة وأوكرانيا حتى يتسنى تحقيق «سلام دائم وقوي». وأردفت في تصريحات لقناة «إل.سي.آي»: «اقترحنا هدنة تتم دراستها في إطار المفاوضات مع واشنطن».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أعلن بوقت سابق أن باريس ولندن تقترحان هدنة جزئية لمدة شهر بين روسيا وأوكرانيا، وذلك في إطار الجهود الدبلوماسية الأوروبية الرامية إلى تعزيز الدعم الغربي لكييف بعد المشادة الحادة في الاجتماع بين الرئيسين الأوكراني والأميركي في المكتب البيضاوي يوم الجمعة الماضي.

يذكر أن العلاقات الأوكرانية الأميركية شهدت مؤخراً توتراً ملحوظاً، مع سعي ترامب إلى وضع حد للحرب بين موسكو وكييف، وسط تقارب ملحوظ مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، ما أثار غيظ أوكرانيا وقلق الدول الأوروبية.

كما تصاعد هذا التوتر مع ربط زيلينسكي التفاوض سواء حول السلام مع روسيا أو إبرام صفقة المعادن مع واشنطن، بضمانات أمنية أمريكية تمنح لبلاده.

ممثل الأمير

القضية الفلسطينية التي تأتي على رأس أولوياتنا، ولا ندخر جهدا في سبيل دعمها.

جاء ذلك في رسالة شكر بعث بها سموه إلى أخيه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وقال فيها: «يطيب لي وأنا أغادر جمهورية مصر العربية الشقيقة، بعد حضوري ممثلا عن حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح «حفظه الله ورعاه»، ومشاركتي في القمة العربية غير العادية التي استضافها بلدكم الشقيق في «القاهرة»، أن أعرب لفخامتكم عن جزيل الشكر وعميق الامتنان، لما لقيته والوفد المرافق من كرم ضيافة وحفاوة استقبال، جسّدا عمق العلاقات الأخوية التاريخية الوثيقة التي تربط بين بلدينا وشعبينا الشقيقين».

أضاف سمو ولي العهد: «وأؤكد أن استضافة بلدكم الشقيق لهذه القمة غير العادية، بمشاركة واسعة عالية المستوى، في ظروف بالغة التعقيد والدقة، عكست الدور المحوري والمهم لجمهورية مصر العربية الشقيقة، على المستويين الإقليمي والدولي».

وجدد سموه «موقف دولة الكويت الثابت في التضامن والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الشقيق، في ظل ما يتعرض له من انتهاكات مستمرة، مؤكدين مساندتنا لسعيه في نيل كافة حقوقه الوطنية المشروعة لإقامة دولته المستقلة على أراضيه».

واختتم سموه رسالته بالقول: أبعث إلى فخامتكم أطيب التمنيات بموفور الصحة وتمام العافية، داعيا المولى «عز وجل»، أن يوفقكم ويبارك في جهودكم لقيادة بلدكم وشعبكم الشقيق، نحو مزيد من التقدم والرفعة والازدهار.

السعودية: تعزيز

وفي إطار مذكرات التفاهم، وافق مجلس الوزراء خلال اجتماعه الأسبوعي، على مذكرة تفاهم بين رئاسة أمن الدولة في السعودية وجهاز المخابرات الوطني في جمهورية العراق في مجال مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله.

في الوقت ذاته، وافق المجلس على اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة بين السعودية ومصر، طبقاً لبيان وكالة الأنباء السعودية، «واس».

كما استعرض سير العمل في المشاريع التنموية والخدمية الكبرى الجاري إنجازها، لتعزيز مسيرة النهضة الشاملة في السعودية، فيما بارك افتتاح أولى مراحل مشروع المسار الرياضي الذي يرسخ مكانة مدينة الرياض ضمن أفضل المدن العالمية.

من جهة أخرى شدد المجلس على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ونيل حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وأدان مجلس الوزراء قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي وقف دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ودعا المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته تجاه هذه الانتهاكات الخطيرة، وتفعيل آليات المحاسبة الدولية، وضمان الوصول المستدام للمساعدات.

إلى ذلك، أحاط ولي العهد مجلس الوزراء بنتائج مباحثاته مع الرئيس اللبناني جوزيف عون في أثناء زيارته الرسمية إلى السعودية، وما اشتملت عليه من استعراض أوجه العلاقات بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف المجالات، إضافة إلى بحث مستجدات الأوضاع في لبنان والمنطقة والجهود المبذولة بشأنها.

ونوّه مجلس الوزراء السعودي بما تضمنه البيان المشترك بين السعودية ولبنان، بشأن أهمية التطبيق الكامل لاتفاق الطائف، والقرارات الدولية ذات الصلة، وبسط الدولة اللبنانية سيادتها، وحصر السلاح بيدها، والتأكيد على الدور الوطني للجيش اللبناني، وضرورة انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي من جميع الأراضي اللبنانية.

وفي إطار الموافقات المحلية، وافق المجلس على تنظيم الهيئة السعودية لتسويق الاستثمار.

وقرر مجلس الوزراء السعودي تحويل اللجنة الوطنية لكود البناء السعودي إلى مركز باسم «المركز السعودي لكود البناء»، والموافقة على ترتيباته التنظيمية، وتعديل نظام تطبيق كود البناء السعودي، والموافقة – من حيث المبدأ – على تأسيس أكاديمية كود البناء السعودي.

ووافق مجلس الوزراء أيضاً على اتفاقية مقر بين السعودية ومجلس وزراء الأمن السيبراني العرب.

الكويت تدين

الإشارة إلى استمرار حوادث تدنيس المصحف الشريف وخطابات الكراهية والإسلاموفوبيا المتزايدة بما في ذلك سياسات القمع والتقييد لممارسة الحرية الدينية.

كما عبر عن قلقه حيال ازدياد حالات التمييز والعنف على أساس الدين أو المعتقد داعيا إلى ضرورة توفير الحماية لجميع أفراد المجتمع من كل أشكال صور التعذيب وسوء المعاملة وضمان المساءلة القانونية.

ودعا سالمين إلى أن تكون التقارير القادمة للمقررة الخاص أكثر شمولية لتعكس كل المشاغل المتعلقة بحرية الدين والمعتقد.

وعلى الصعيد الوطني أكد سالمين أن حرية الدين حق أساسي من حقوق الإنسان وفق ما يعكسه دستور البلاد الذي نص في المادة 35 على «حرية الاعتقاد المطلقة» مشيرا إلى أن التوازن بين العادات والتقاليد ضمان للتمتع بالحرية الدينية انطلاقا من مبدأ التسامح وتناسقا مع القوانين التشريعية الوطنية والدولية لحقوق الإنسان.

تتمات

«التعليم العالي»

على أهمية تطوير سياسة الابتعاث الخارجي، وضمان جودة التحصيل العلمي للطلبة المبتعثين، بما يسهم في تأهيلهم لسوق العمل بكفاءة عالية،

وأكدت وكيل وزارة التعليم العالي بالتكليف لمياء الملحم في تصريح صحافي، أن التغيرات جاءت، بعد عمل دراسة شاملة لنتائج سياسة الابتعاث ومخرجاتها خلال السنوات الاخيرة، وتحديد مستهدفاتها والنتائج المرجوة منها، بالإضافة إلى مراجعة كافة المعايير الأكاديمية ومتطلبات الجامعات العالمية، ومتابعة التقارير الدورية للمكاتب الثقافية في الخارج، حيث تقرر اجراء تغيرات على بعض بنود لائحة البعثات الخارجية، منها: «استبدال مرحلة اللغة الانجليزية التمهيدية، باشتراط حصول الطالب مسبقا على درجة لا تقل عن « 5.5 « في اختبار اللغة الانجليزية المعتمد « IELTS «، مع تحقيق الدرجة المطلوبة من قبل الجامعة في التخصص المقبول به كشرط أساسي للالتحاق في مقر البعثة، ويمنح الطالب عاماً ميلادياً كاملاً من تاريخ إعلان نتائج القبول لتحقيق هذا الشرط، وقبل الالتحاق بمقر البعثة.

وأفادت الملحم، بأن هذا القرار يأتي بعد تحليل أسباب التعثر الأكاديمي للطلبة ومدى تأثيره على مسارهم الدراسي، منها عدم اكتساب الطالب للمهارات المطلوبة فعليا بعد انتهاء برنامج اللغة، وذلك لحصول بعض الطلبة على الحد الادنى المطلوب لاجتياز مرحلة اللغة دون تحقيق مستوى كاف من الكفاءة لاستخدامه أكاديمياً، ونتج عن ذلك صعوبات لاحقة في دراستهم التخصصية وتعثرهم أكاديمياً.

وأشارت الى أن التغيرات على بعض بنود لائحة البعثات شملت أيضا بند بعثة التميز، حيث يشترط على الطالب المقبول في البعثة المتميزة ألا يقل معدله الدراسي عن «2.67» من سلم 4 نقاط أو ما يعادله في الانظمة الأخرى خلال مرحلة الدراسة، للاستمرار في بعثة التميز، ويأتي هذا التعديل ضمن جهود الوزارة في الارتقاء بمستوى الخريجين وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة العلمية.

ونوهت الملحم إلى أن وزارة التعليم العالي تحرص على تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص بين الطلبة في الاستفادة من البعثات الدراسية، ولذلك فقد تم تعديل أحد بنود شروط طالب البعثة في لائحة البعثات الخارجية، حيث يشترط على المتقدمين للبعثات عدم حصولهم مسبقاً على بعثة دراسية أو منحة داخل دولة الكويت للحصول على الدرجة الجامعية الأولى «البكالوريوس»، ما لم يتم استرداد ما تم الصرف عليهم ، ويأتي هذا الإجراء لضمان الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة وتوجيها نحو دعم الطلبة بشكل أكثر فاعلية.

وأكدت أن هذه التغيرات في لائحة البعثات الخارجية تهدف إلى رفع جودة التعليم وتحسين أداء الطلبة في الجامعات الدولية، إضافة إلى تقليل العقبات اللغوية التي قد تعيق تقدم الطلبة أكاديمياً، مما يحد من ارتفاع نسب التعثر الأكاديمي للطالب، ويسهم في إعداد كوادر وطنية متميزة قادرة على المنافسة في سوق العمل المحلي والدولي.

وشددت الملحم على الطلبة الراغبين في الابتعاث الخارجي ، أهمية الاستعداد المبكر لاجتياز اختبارات اللغة الإنجليزية المعتمدة للالتحاق بمقر البعثة ، وضمان القبول في الجامعات المرموقة ، وعلى جميع الطلبة متابعة كافة الإعلانات الهامة التي تصدر من قبل الوزارة عبر حساباتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي ، بهدف تقديم الدعم والإرشاد الأكاديمي لهم عبر حملة وجهني السنوية للوزارة والتي سيتم اطلاقها قريباً مع إعلان خطة القبول السنوية للعام الحالي، كما تحرص الوزارة على متابعة أداء الطلبة المبتعثين بشكل دوري ، عبر مكاتبها الثقافية لضمان تحقيقهم للمعدلات المطلوبة ونجاحهم في رحلتهم الدراسية.

نقل دوائر

دوائر محكمة الأسرة «العاصمة - الكلية - الاستئناف» إلى مبنى قصر العدل الجديد. ونص في مادته الثالثة، على أنه «يبدأ الانتقال اعتبارا من يوم الأحد الموافق 9 مارس 2025».

بدوره، أوضح أمين سر جمعية المحامين الكويتية المحامي خالد السويفان، أن بدء هذا الانتقال سيكون تدريجيا اعتبارا من يوم الأحد 9 مارس 2025.

وأشار السويفان إلى أنه سيتم نشر جدول توزيع الدوائر في القاعات الجديدة فور اعتماده بقرار من المستشارين رؤساء المحاكم. وثمن تجاوب وزير العدل مع مطالب الجمعية بنقل محكمة أسرة العاصمة إلى مبنى قصر العدل الجديد حرصا على عدم تشتت جهود الزملاء وصونا للأموال العامة.

وأبدى السويفان تطلع الجمعية إلى تدشين نظام عقد الجلسات عن بعد قريبا وفق أفضل المواصفات الفنية واعتماد اللائحة التنفيذية نحو إنجاز مبادرة «العدل بلا ورق».